عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه ولم يستثن حالة
من حاله وهذا يدل على انه كان يذكر ربه في حال طهارته
وجنابته واما في حال التخلي فلم يكن يشاهده احد يحكي
عنه • ولكن شرع لامته من الاذكار قبل التخلي وبعده
ما يزيد على مرتبة الاعتبار بالذكر وانه لا يخل به عند
قضاء الحاجة وبعدها • وكذلك شرع لامته من الذكر
عند الجماع ان يقول احدهم بسم الله اللهم جنبنا الشيطان
وجنب الشيطان ما رزقتنا • واما الذكر على نفس قضاء
الحاجة وجماع الاهل فلا ريب انه لا يكره الا بالقلب
لانه لا بد لقلبه من ذكر ولا يمكنه صرف قلبه عن ذكر
من هو احب شي اليه فلو كلف القلب نسيانه لكان تكليفا
بالمحال كما قال القائل •

يراد من القلب نسيانكم ۝ وتابى الطباع على الناقل •

واما الذكر باللسان على هذه الحالة فليس مما شرع لنا ولا
ندبنا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نقل عن احد

من

من الصحابة وقال عبد الله بن الهذيل ان الله ليحب
ان يذكر في السوق ويحب ان يذكر على كل حال الا
على الخلا ويكفي في هذه الحال استشعار الحيا والمراقبة
والنعمة عليه في هذه الحال وهي من اجل الذكر فذكر كل
حال بحسب ما يليق بها واللايق بهذه الحال التقنع بثوب
الحيا واجلاله واحسانه اليه في اخراج هذا العدو
المؤذي الذي لو بقي فيه لقتله فالنعمة في تيسير خروجه
كالنعمة في التغذي به • وكان علي بن ابي طالب
عليه السلام اذا خرج من الخلا مسح بطنه وقال يا لها
نعمة لو يعلم الناس قدرها • وكان بعض السلف يقول
الحمد لله الذي اذاقني لذته • وابقى في منفعته • واذهب
عني مضرته • وكذلك ذكره حال الجماع ذكر هذه النعمة التي
من بها عليه وهي من اجل نعم الدنيا فاذا ذكر نعمة الله عليه
بها هاج من قلبه هايج الشكر والذكر راس الشكر وقال
النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ والله يا معاذ اني لاحبك

Copyright © King Saud University